بطنه ومرض زيد حتى لا يرجونه
فان المعنى حتى حالة البعير انه
يجر بطنه وحتى حالة هذا المريض
انهم لا يرجونه ومن الواضح فيه
انك تقول سالت عن هذه المساله
حتى لا احتاج الى السوال حتى حالتي انني
لا احتاج الى السوال عنها واما اللام
فلها اربعه اقسام احدها اللام التعليلية
نحو وانزلنا اليك الكتاب لتبين
للناس ومنه انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله
فان قلت ليس فتح مكة علة للمغفرة
قلت هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة
لها وانما جعل علة لاجتماع الامور
الاربعة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي
المغفرة

المغفرة واتمام النعمة والهدى الى
الصراط المستقيم وحصول النصر
العزيز ولا شك ان اجتماعها له عليه
الصلاة والسلام حصل حين فتح
الله عليه مكة وانما مثلت بهذه
الاية لانها قد يخفى التعليل فيها على
من لم يتامل لها الثانية لام العاقبة
وتسمى ايضا لام الصيرورة ولام
المال وهي التي يكون ما بعدها نقيضا
لمقتضى ما قبلها نحو فالتقطه ال
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فان
التقاطهم له انما كان لرافتهم عليه ولما
القى الله تعالى عليه من المحبة فلا
يراه احد الا احبه فقصدوا
ان يصير قرة عين لهم فال بهم الامر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)